

الكريسماس بين الواقع والدين عدد جديد من مجلة الزهور



ما هو الكريسماس ؟

حكم الاحتفال بالكريسماس

عقيدة المسلم في الولاء والبراء

Christmas

والمزيد داخل العدد تابعوا القراءة



فريق فتيات الدعوة

way2Allah.com

الفهرس

أعيادنا أهل الإسلام

way2Allah.com

عقيدة المسلم في الولاء والبراء

way2Allah.com

التحذير من متابعة أهل الكفر

way2Allah.com

حكم الاحتفال بأعياد غير المسلمين

way2Allah.com

ما هو الكريسماس ؟

way2Allah.com

حكم الاحتفال بالكريسمس

way2Allah.com

روابط دروس ومقاطع وفلاشات

way2Allah.com

فريق فتيات الدعوة
way2Allah.com



أولا لابد من معرفة ماذا تعني كلمة كريسماس؟؟

؟

كلمة كريسماس هي عبارة عن إسم مزدوج
مكون من إسمين:

أولاً : كلمة «christ» وتعني المسيح مأخوذة
من اللغة اليونانية (كريستوس)

ثانياً : «Mas» وهي كلمة مصرية قبطية لا نزاع
فيها على الإطلاق تجئ من الفعل القبطي
(ميس) وهو نفسه بالهيراوغليفية ومعناه
(يلد) أو (to give birth)

يبقى كريسماس هو ميلاد المسيح

معنى كلمة
كريسماس



وحكم الاحتفال به .

www.way2Allah.com
www.facebook.com/Qotoof

وما حكم تهنئة أهل الذمة بأعيادهم؟؟

الجواب : (للعلامة العثيمين رحمه الله)

؟

تهنئة أهل الكتاب بعيد الكريسماس أو غيره من أعيادهم الدينية **حرام بالاتفاق** ،
كما نقل ذلك ابن القيم - رحمه الله - في كتاب (أحكام أهل الذمة) حيث قال :
" وأما التهنئة بشعائر الكفر المختصة به فحرام بالإتفاق ، مثل أن يهنئهم
بأعيادهم وصومهم ، فيقول: عيد مبارك عليك ونحوه ، فهذا إن سلم قائله من
الكفر فهو من المحرمات وهو بمنزلة أن يهنئه بسجوده للصليب بل ذلك أعظم
إثماً عند الله ، وأشد مقتاً من التهنئة بشرب الخمر وقتل النفس ، وإرتكاب الفرج
الحرام ونحوه ، فمن هنأ عبداً بمعصية أو بدعة ، أو كفر فقد تعرض لمقت الله
وسخطه ."

وقال أيضاً : رحمه الله: "ولا يجوز للمسلمين حضور أعياد المشركين باتفاق
أهل العلم الذين هم أهلهم". وقد صرح به الفقهاء من أتباع المذاهب الأربعة
في كتبهم.

قطوف

هيا بنا نؤمن ساعة

"مجلة شهرية تصدر مع أول كل شهر هجري"

وأجمع أهل العلم على تحريم الاحتفال بأعياد أهل الكتاب ومشاركة المحتفلين
فرحتهم لما في ذلك من المحاذير ويدل على ذلك ما يلي:

لأن المشاركة فيها نوع من مودتهم ومحبتهم وقد قال تعالى: {لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٌ} المائدة :٥١، وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِّنَ
الْحَقِّ} الممتحنة :١.



الأعياد جمع عيد

والعيد اسم لما يعود من الاجتماع العام على وجه معتاد ، إما بعود السنة ، أو بعود الأسبوع أو بعود الشهور ، أو نحو ذلك. فالعيد يجمع أموراً ، منها يوم عائد كيوم الفطر و يوم الأضحى و يوم الجمعة.

ومنها: اجتماع فيه.

ومنها: أعمال تجمع ذلك من العبادات أو العادات وقد يختص ذلك بمكان بعينه وقد يكون مطلقاً وكل من هذه الأمور قد يسمى عيداً.

فالزمان كقوله - صلى الله عليه وسلم - ليوم الجمعة: "إن هذا يوم جعله الله للمسلمين عيداً" رواه ابن ماجه.

والاجتماع والأعمال كقول ابن عباس: "شهدت العيد مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم . متفق عليه

وقد يكون لفظ العيد اسماً لمجموع العيد والعمل فيه وهو الغالب كقوله - صلى الله عليه وسلم -: "دعهما يا أبا بكر ! ؛ فإن لكل قوم عيداً وإن هذا عيدنا"

متفق عليه

وقد شرع الله للمسلمين عيدين اثنين في الإسلام ، فشرع كل عيد بعد عبادة عظيمة وركن من أركان الإسلام . أحدهما : عيد الفطر ، والآخر : عيد الأضحى .



فريق فتيات الدعوة
way2Allah.com

لحديث أنس بن مالك : "قدم النبي -صلى الله عليه وسلم- ولهم يومان يلعبون فيهما فقال: قد أبدلكم الله بهما خيراً منهما يوم الفطر ويوم الأضحى" رواه أبو داود والحديث على شرط مسلم.

أما عيد الفطر ؛ فقد شرع في أول يوم من شهر شوال بعد الفراغ من عبادة الصيام والقيام وغيرهما من أنواع القربات ، التي يتقرب بها العباد إلى الله في شهر رمضان المبارك.

وأما عيد الأضحى ؛ فقد شرعه الله لنا بعد عبادة - هي بحق جهاد لا قتال فيه - ، وهي عبادة حج بيت الله الحرام ، وقد صح هذا المعنى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في حديث عائشة - رضي الله عنها - عند البخاري حين سألت رسول الله - عليه الصلاة والسلام - : هل على النساء من جهاد ؟! فقال - عليه الصلاة والسلام - : (عليهن جهاد لا قتال فيه : الحج والعمرة.

ويوم الجمعة هو سيد أيام الأسبوع، وأفضلها عند الله، وهو اليوم الذي أمرت الأمم بتعظيمه فضلوها عنه، وهدانا الله إليه، وله الحمد والمنة، فالناس لنا فيه تبع، اليهود غداً والنصارى بعد غد كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد أطال ابن القيم في تعدادها في زاد المعاد، فأجاد وأفاد رحمه الله، ولا شك في أن يوم الجمعة هو العيد الأسبوعي للمسلمين،

Christmas

قال ابن القيم: وهو يوم المزيد لهم إذا دخلوا الجنة، وهو يوم عيد لهم في الدنيا. انتهى. وقد صحت تسمية الجمعة عيداً عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء الجمعة فليغتسل". رواه ابن ماجه وصححه الألباني



فريق فتيات الدعوة
way2Allah.com

و العيد في الإسلام هو مظهر الاعتزاز بقيم المجتمع الإسلامي، التي هي من شعائر الله، حيث إنَّ تعظيمها مطلوب من كل مسلم ومسلمة، قال تعالى: "ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ" [الحج : 32]

إن الاحتفال بالعيد هو تعبير عن السَّمُوّ الأخلاقي، وفيه مظهر وحدة المسلمين، وتعاونهم، وشفقتهم على الفقراء والمساكين وفيه الجهر بتكبير الله إعلانا لشعائر الدين، وإظهارا لتماسك المسلمين،

في العيد الفرح والسرور وشكر الله على توفيقه تعالى المسلم لطاعة الله تعالى، والعيد أيضا محطة للراحة المشروعة، والاستمتاع بما أحله الله تعالى من المطاعم والمشارب ومن اللهو المباح دون إسراف ولا مخيلة، ثم يواصل المسلم مسيرته في الحياة على نهج شريعة الله الغراء، وهذا هو المنهج الوسط الذي يعتني بمطالب الروح ومطالب الجسد، ويوفق بين الدين والدنيا، كما قال تعالى: " وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا " البقرة 143

وأما تلك الاحتفالات المبتدعة في مناسبات مختلفة التي ابتدعها بعض الناس بعد انقراض القرون المفضلة المشهود لها بالخير . ابتدعوها ثم أطلقوا عليها اسم " أعياد إسلامية " فليست من الإسلام في شيء بل هي محدثة وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.

وهي بعد ذلك كله مجالات لاختلاط الجنسيين وميدان للفساد الخلقي ولهو ولعب . دفوف وطبول ورقص وتصفيق . وهكذا إلى آخر الأعمال الجاهلية التي يعرفها كل مطلع وهي من الاحتفالات الجاهلية التي زينها الشيطان لأهلها ، - وللأسف الشديد - : أن عوام المسلمين وأشباه العوام أنشط في إقامة هذه الاحتفالات منهم في أداء الفرائض والعبادات المشروعة والله المستعان .





من خصائص المجتمع المسلم أنه مجتمع يقوم على عقيدة الولاء والبراء، الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين، والبراء من كل من حادّ الله ورسوله واتبع غير سبيل المؤمنين .

وهاتان الخاصيتان للمجتمع المسلم هما من أهم الروابط التي تجعل من ذلك المجتمع مجتمعاً مترابطاً متماسكاً، تسوده روابط المحبة والنصرة، وتحفظه من التحلل والذوبان في الهويات والمجتمعات الأخرى، بل تجعل منه وحدة واحدة تسعى لتحقيق رسالة الإسلام في الأرض، تلك الرسالة التي تقوم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ودعوة الناس إلى الحق وإلى طريق مستقيم.

أهمية عقيدة الولاء والبراء :

تنبع أهمية هذه العقيدة الإسلامية الأصيلة من كونها فريضة ربانية، ومن كونها كذلك سياج الحماية لهوية الأمة الثقافية والسياسية، ولا أدلّ على أهمية هذه العقيدة من اعتناء القرآن بتقريرها، فمرة يذكرها على اعتبار أنها الرابطة الإيمانية التي تجمع المؤمنين فتحثهم على فعل الصالحات، قال تعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} التوبة: 71

ومرة يذكرها محذراً من الانسياق وراء تحالفات تضع المسلم جنباً لجنب مع الكافر في معاداة إخوانه المسلمين، قال تعالى: {لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ۚ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۚ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ} آل عمران: 28



ومرة يذكر عقيدة الولاء والبراء على أنها الصبغة التي تصبغ المؤمنين ولا يمكن أن يتصفوا بما يناقضها، قال تعالى: {لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } {المجادلة:22}. إلى غير ذلك من الآيات.

وفي بيان أهمية هذه العقيدة يقول العلامة أبو الوفاء بن عقيل "إذا أردت أن تعلم محل الإسلام من أهل الزمان، فلا تنظر إلى زحامهم في أبواب الجوامع، ولا ضجيجهم في الموقف بلبيك، وإنما انظر إلى مواطأتهم أعداء الشريعة، عاش ابن الراوندي والمعري - عليهما لعائن الله - ينظمون وينشرون كفراً .. وعاشوا سنين، وعظمت قبورهم، واشترت تصانيفهم، وهذا يدل على برودة الدين في القلب"

ويقول الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله: "فهل يتم الدين أو يقام علم الجهاد، أو علم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا بالحب في الله والبغض في الله.. ولو كان الناس متفقين على طريقة واحدة ومحبة من غير عداوة ولا بغضاء، لم يكن فرقاناً بين الحق والباطل، ولا بين المؤمنين والكفار، ولا بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان."

وقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يبايع أصحابه على تحقيق هذا الأصل العظيم، فكان يقول لبعضهم (:أبايعك على أن تعبد الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتناصح المسلمين، وتفارق المشركين (رواه النسائي وأحمد).



ولولاء المؤمن لأخيه صور متعددة نذكر منها :

1. **ولاء الود والمحبة :** وهذا يعني أن يحمل المسلم لأخيه المسلم كل حب وتقدير، فلا يكيد له ولا يعتدي عليه ولا يكره به. بل يمنع من كل ما يمنع منه نفسه، ويدفع عنه كل سوء يراد له، ويحب له من الخير ما يحب لنفسه، قال صلى الله عليه وسلم : **مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى رواه مسلم .**

2. **ولاء النصرة والتأييد :** وذلك في حال ما إذا وقع على المسلم ظلم أو حيف، فإن فريضة الولاء تقتضي من المسلم أن يقف إلى جانب أخيه المسلم، يدفع عنه الظلم، ويزيل عنه الطغيان، فعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **انصر أخاك ظالما أو مظلوما. قالوا يا رسول الله: هذا ننصره مظلوما، فكيف ننصره ظالما ؟ قال : تأخذ فوق يديه أي تمنعه من الظلم. رواه البخاري ،**

فبهذا الولاء يورث الله عز وجل المجتمع المسلم حماية ذاتية، تحول دون نشوب العداوات بين أفرادها، وتدفعهم جميعا للدفاع عن حرمتهم ، وعوراتهم.

3. **النصح لهم والشفقة عليهم :** فعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال " : **بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم " متفق عليه.**

هذا من جهة علاقة الأمة بعضها ببعض والذي يحددها واجب الولاء . أما من جهة علاقة الأمة أو المجتمع المسلم بغيره من المجتمعات الغير مسلمة والتي يحددها واجب البراء، فقد أوجب الله عز وجل على الأمة البراء من الكفر وأهله، وذلك صيانة لوحدة الأمة الثقافية والسياسية والاجتماعية،



وجعل سبحانه مطلق موالاة الكفار خروجاً عن الملة وإعراضاً عن سبيل المؤمنين، قال تعالى :
{ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ۚ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۚ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ } آل عمران: 28

فكأنه بموالاته للكافرين يكون قد قطع كل الأواصر والعلائق بينه وبين الله، فليس من الله في شيء.

وتحريم الإسلام لكل أشكال التبعية للكافرين، لا يعني حرمة الاستفادة من خبراتهم وتجاربهم، كلا ، فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أولى الناس بها، ولكن المقصود والمطلوب أن تبقى للمسلم استقلاله التامة، فلا يخضع لكافر، ولا يكون ولاؤه إلا لله ولرسوله وللمؤمنين .

ومن أخطر صور الموالاة التي يحرمها الإسلام ويقضي على صاحبها بالردة والكفر ما يلي:

1- ولاء الود والمحبة للكافرين : فقد نفى الله عز وجل وجود الإيمان عن كل من وادَّ الكافرين ووالاهم، قال تعالى : { لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۚ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } المجادلة 22:، إلا أن هذه المفاصلة والمفارقة لا تمنع من البر بالكافرين والإحسان إليهم - ما لم يكونوا لنا محاربين - قال تعالى: { لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ } الممتحنة: 8.



2- ولاء النصرة والتأييد للكافرين على المسلمين : ذلك أن الإسلام لا يقبل أن يقف المسلم في خندق واحد مع الكافر ضد إخوانه المسلمين، قال تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا } {

النساء: 144

وقال أيضاً : {وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ } المائدة: 81

يقول ابن تيمية عن هذه الآية : " فذكر جملة شرطية تقتضي أن إذا وجد الشرط وجد المشروط بحرف لو التي تقتضي مع الشرط انتفاء المشروط فقال : وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ { فدل ذلك على أن الإيمان المذكور ينفي اتخاذهم أولياء وبضاده، لا يجتمع الإيمان واتخاذهم أولياء في القلب، ودل ذلك على أن من اتخذهم أولياء، ما فعل الإيمان الواجب من الإيمان بالله والنبي، وما أنزل إليه. " ..

وهناك صور للولاء المحرم ولكنها لا تصل بصاحبها إلى حد الكفر،
منها:

1- تنصيب الكافرين أولياء أو حكاما أو متسلطين بأي نوع من التسلط على المسلمين، قال تعالى : {وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا } النساء: 141



فريق فتيات الدعوة
way2Allah.com

ولأن أبا موسى الأشعري قدم على عمر رضي الله عنه ومعه كاتب نصراني فانتهره عمر وقال :
" لا تأمنوهم وقد خونهم الله، ولا تدنوهم وقد أبعدهم الله، ولا تعزوهم وقد أذلهم الله " ويقول
النووي فيما نقله صاحب الكفاية: " لأن الله تعالى قد فسقهم فمن ائتمنهم فقد خالف الله
ورسوله وقد وثق بمن خونه الله تعالى ."

2- اتخاذهم أصدقاء وأصفياء : قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا
يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ
بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ ۚ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ } آل عمران: 118

قال الإمام الطبري في تفسير هذه الآية: " لا تتخذوا أولياء وأصدقاء لأنفسكم من دونكم،
يقول: من دون أهل دينكم وملتكم، يعني من غير المؤمنين .. فنهى الله المؤمنين به أن يتخذوا
من الكفار به أصدقاء وأصفياء، ثم عرفهم ما هم منطوون عليه من الغش والخيانة، وبغيهم إياهم
الغوائل، فحذرهم بذلك منهم ومن مخالطهم."

3- البقاء في ديار الكفر دون عذر مع عدم القدرة على إقامة شعائر الإسلام، قال تعالى: {إِنَّ
الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ۚ
قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ۚ فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا *
إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا }
النساء: 97-98.

4- التشبه بهم في هديهم الظاهر ومشاركتهم أعيادهم، قال صلى الله عليه وسلم : من تشبه
بقوم فهو منهم .. رواه أبو داود.



فريق فتيات الدعوة
way2Allah.com

أُمُور لَا تَقْدَحُ فِي الْبِرَاءِ مِنَ الْكَافِرِينَ :

ربما ظن البعض أن معاداة الكافرين تقتضي أن يقطع المسلم كل صلة بهم، وهذا خطأ، فالكافر غير المحارب إن كان يعيش بيننا أو سافرنا نحن لبلاده لغرض مشروع فالأصل به ومعاملته يوشك أن يكون ضرورة لا بد منها، فالقطيعة المطلقة سبب للخرج العظيم بلا شك، ثم هي قطع لمصلحة دعوتهم وعرض الإسلام عليهم قولاً وعملاً، لذلك أباح الشرع صنوفاً من المعاملات معهم منها:

1- إباحة التعامل معهم بالبيع والشراء، واستثنى العلماء بيع آلة الحرب وما يتقووا به علينا، ولا يخفى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - وصحابته كانوا يبيعون ويشتررون من اليهود، بل ومات عليه السلام ودرعه مرهونة عند يهودي على ثلاثين صاعاً من شعير كما روى ذلك أحمد وغيره.

2- إباحة الزواج من أهل الكتاب وأكل ذبائحهم بشروطه، قال تعالى: {لَيَوْمٍ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ ۖ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ ۖ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ} المائدة: 5.

3- اللين في معاملتهم ولا سيما عند عرض الدعوة عليهم، قال تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۚ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} النحل: 125 وهكذا أمر الله نبيه موسى - عليه السلام - أن يصنع مع فرعون، قال تعالى: {فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا} طه: 44.

4- العدل معهم وعدم ظلمهم في أنفسهم وأموالهم وأعراضهم، قال تعالى: {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} الممتحنة: 8



وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة - أي لم يشمها - وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاما** رواه البخاري.

5- **الإهداء لهم وقبول الهدية منهم**: فقد قبل النبي صلى الله عليه وسلم هدية المقوقس، كما عند الطبراني بسند رجاله ثقات كما قال الهيثمي في المجمع، وأهدى عمر - رضي الله عنه - حلتة لأخ له مشرك كما في صحيح البخاري .

6- **عيادة مرضاهم إذا كان في ذلك مصلحة**: فعن أنس رضي الله عنه قال: " كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعودده فقعده عند رأسه. فقال له: أسلم، فنظر إلى أبيه وهو عنده. فقال له: أطع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم. فأسلم. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: الحمد لله الذي أنقذه من النار رواه البخاري.

7- **التصدق عليهم والإحسان إليهم**: قال تعالى: {وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا} لقمان:15،

وعن أسماء رضي الله عنها قالت: قدمت أُمي وهي مشركة .. فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: إن أُمي قدمت وهي راغبة أفأصل أُمي، قال: **نعم صلي أُمك** .. رواه البخاري.

8- **الدعاء لهم بالهداية إلى الإسلام**، فقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطوائف من المشركين منهم دوس، فقال صلى الله عليه وسلم: **اللهم اهد دوسا وأت بهم** .. رواه البخاري



من ثمرات إحياء عقيدة الولاء والبراء في الأمة:

1- ظهور العقيدة الصحيحة وبيانها وعدم التباسها بغيرها وتحقيق المفاصلة بين أهل الكفر وأهل الإسلام، قال تعالى: {قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ} الممتحنة: 4 .

2- حماية المسلمين سياسيا، وذلك أن ما يوجب الإسلام من مبدأ الولاء والبراء يمنع من الانجرار وراء الأعداء، وما تسلط الكفار على المسلمين وتدخلوا في شؤونهم إلا نتيجة إخلالهم بهذا الأصل العظيم.

3- تحقيق التقوى والبعد عن مساخط الله سبحانه، قال تعالى: { تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ } المائدة: 80،

وقال تعالى: {وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ} هود: 113.

إن عقيدة الولاء والبراء هي عقيدة صيانة الأمة وحمايتها من أعدائها، كما أنها سبب للألفة والإخاء بين أفرادها، وهي ليست عقيدة نظرية تدرس وتحفظ في الذهن مجردة عن العمل؛ بل هي عقيدة عمل ومفاصلة، ودعوة ومحبة في الله، وكره من أجله وجهاد في سبيله؛ فهي تقتضي كل هذه الأعمال، وبدونها تصبح عقيدةً نظرية سرعان ما تزول، وتضمحل عند أدنى موقف أو محك.





لقد أخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن أمر سيقع في الأمة ليس حتى نستسلم له ولكن حتى نحذر منه. أيها الإخوة: عندما قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «: **لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب، لدخلتموه، قال الصحابة: يا رسول الله! اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟** أي: من غير اليهود والنصارى أعني؟» رواه الشيخان عن أبي سعيد الخدري،

وقد وقع ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وانتشر ذلك في الأزمنة المتأخرة، من اتباع كثير من المسلمين لأعداء الله تعالى في عاداتهم وتقاليدهم وسلوكياتهم وقدواتهم، قلدوهم في الشعائر، قلدوهم في الأعياد، وكان ذلك نتيجة لغلبة الكفار، والمغلوب مولع بتقليد الغالب، وكانت المتابعة للنصارى في كثير من الأحيان.

التشبه بالكافرين ومشاركتهم في أعيادهم

إخواننا وأخواتنا : إن مسألة الأعياد مسألة دينية، ثم قل لي: أليس في مشاركة هؤلاء النصارى في مثل هذه الأعياد تشبهاً بهم؟ وقد قال الله { **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا**

جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ {آل عمران: 105

والكاف في قوله): **ولا تكونوا كالذين** (..للتشبيه. إن الواجب على المؤمنين أن يكونوا ممن تخشع قلوبهم لذكر الله، ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم، هؤلاء اليهود والنصارى طال عليهم العهد والزمن والوقت، فغيروا دينهم، حرفوا كتبهم، ابتدعوا ما لم يشرع لهم، وتركوا ما أمرهم الله به، ثم إن نبينا عليه الصلاة والسلام قد قال «: **من تشبه بقوم فهو منهم**». رواه أحمد و أبو داود.



قال شيخ الإسلام هذا الحديث أقل أحواله أنه يقتضي تحريم التشبه بهم، وإن كان ظاهره يقتضي كفر المتشبه بهم؛ لأن معنى قوله: (فهو منهم) ظاهره كفر المتشبه بهم، كما في قوله تعالى { وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ } [المائدة:51].

قال الصنعاني رحمه الله: فإذا تشبه بالكافر في زيٍّ واعتقد أنه يكون بذلك مثله كفر، فإن لم يعتقد ففيه خلاف بين الفقهاء، منهم من قال: يكفر وهو ظاهر الحديث، فهو منهم، ومنهم من قال: لا يكفر ولكن يؤدب. وقد نقل شيخ الإسلام الإجماع على حرمة التشبه بالكفار في أعيادهم في وقت الصحابة رضوان الله عليهم .

الواجب علينا أمام أعياد الكفار

عباد الله: إنه لا بد أن يعي المسلمون حجم المخطط ليدركوا المؤامرة، فلا ينساقوا وراءها، لا بد من تفتيح الأذهان والعقول، ولا بد من التنبيه على الكوارث الخطيرة التي تحيط بنا، وكيف يجوز أن يجعل هذا العيد النصراني وسيلة لانتشار الزنا والفواحش؟ مصيبة من جميع الأبعاد! وكارثة بجميع المقاسات !
والواجب علينا الآتي :

عدم الاحتفال بها أو إعانة الكفار فيها

أولاً: عدم الاحتفال بهذا أو مشاركة المحتفلين به في احتفالهم أو الحضور معهم؛ للأدلة التي تم ذكرها و سيتم تفصيلها أكثر الدالة على تحريم الاحتفال بأعياد الكفار
قال الحافظ الذهبي رحمه الله: فإذا كان للنصارى عيد ولليهود عيد وكانوا مختصين به، فلا يجوز لمسلم أن يحتفل بهذه الأعياد،

كما لا يشاركونهم في شرعتهم ولا قبلتهم، كما نبه عليه في كتابه تشبه الخسيس بأهل الخميس



. كذلك عدم إعانة الكفار على احتفالهم به، لا بإهداء شيء لهم بمناسبةه، ولا بطبع شعارات وأوراق لهم وبطاقات تهنئة به؛ لأنه ترويج لشعائر الكفر، والإعانة عليه حرام، وقد قال الله تعالى { :وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [المائدة:2] } .

قال شيخ الإسلام : لا يحل للمسلمين أن يتشبهوا بهم في شيء مما يختص بأعيادهم، لا من طعام، ولا لباس، ولا اغتسال، ولا إيقاد نيران، ولا تبطيل عادة -أي: إقفال الدكاكين وإيقاف الأعمال- من معيشة أو عبادة أو غير ذلك، ولا يحل فعل وليمة، ولا الإهداء ولا البيع بما يستعان به على ذلك لأجل ذلك، ولا تمكين الصبيان ونحوهم من اللعب الذي في الأعياد ولا إظهار الزينة، وبالجمله ليس لهم أن يخصصوا أعيادهم بشيء من شعائرهم، بل يكون يوم عيدهم عند المسلمين كسائر الأيام. وقال ابن التركماني رحمه الله: فيأثم المسلم بمجالسته لهم ويأعنته لهم بذبح وطبخ وإعارة دابة يركبونها لمواسمهم وأعيادهم .

عدم إعانة المسلمين للاحتفال بها

عدم إعانة من احتفل به من المسلمين وهذا هو الغالب، بل الواجب الإنكار عليهم؛ لأن احتفال المسلمين بأعياد الكفار منكر يجب إنكاره

قال شيخ الإسلام رحمه الله: وكما لا نتشبه بهم في الأعياد، فلا يعان المسلم في ذلك، بل ينهى عن ذلك، فمن صنع دعوة مخالفة للعادة في أعيادهم لم تجب دعوته، وانتبهوا معي لما يحدث في المجمعات السكنية (الكنفاونس) من اختلاط شبابنا وناتنا بهؤلاء الكفرة، أو ببعضهم البعض من الفسقة والفاسقات، وحفلات الرقص والديسكو، والليزر، والذي جي وغير ذلك من أنواع الفسق والفجور الذي يبارزون الله به، والذي يدعون إليه بعضهم بعضاً، يدعون إليه علانية، ثم يذهبون فيقيمونه في تلك الصالات .



يقول شيخ الإسلام : ومن أهدى من المسلمين هدية في هذه الأعياد، مخالفة للعادة في سائر الأوقات غير هذا العيد لم تقبل هديته، خصوصاً إن كانت الهدية مما يستعان بها على التشبه بهم كما ذكرنا.

وبناءً على ما قرره شيخ الإسلام رحمه الله عندما قال: "ولا يبيع المسلم ما يستعين به المسلمون على مشابهة الكفار في أعيادهم، وهذا من الإعانة على المنكر"، فإنه لا يجوز للتجار المسلمين أن يتاجروا بهدايا أو بطاقات تهنئة أو غير ذلك، وأن مكسبهم على هذا سحت وحرام، لا يرضاه الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم، كما لا يحل لمن أهديت له هدية أن يقبلها بل يقطعها ويمزقها ويقول لمن أتى بها إليه نصيحة تدل على ولائه للدين، وأنه مسلم، وأنه مستقل بشخصيته ولو هنأه، يرد التهنة ويقول: اتق الله.

Christmas



فريق فتيات الدعوة
way2Allah.com



إن اتخاذ (الأعياد) ظاهرة بشرية، لا تخلو منها أمة من الأمم وهي تنبع من رغبة عميقة في إحياء ذكرى معينة، أو التعبير عن الفرح والسرور، أو الشكر، بصفة دورية تعود عاماً إثر عام، ولذلك سميت عيداً.

ولما علم الله من عباده هذه النزعة الفطرية، هداهم إلى التعبير عنها بصورة كريمة، في إطار النظرة الشمولية لحكمة الخلق، ووظيفة الإنسان، وعبوديته لله. فعن أنس بن مالك، - رضي الله عنه -، قال: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - الْمَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا فَقَالَ «مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ»، قَالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا يَوْمَ الْأَضْحَى وَيَوْمَ الْفِطْرِ» [رواه أبو داود وأحمد]

وقال لأبي بكر - رضي الله عنه - : «يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عِيدُنَا» [رواه البخاري]

وهذان دليان على اختصاص هذه الأمة بأعيادها التي تمتزج فيها العقيدة والحياة، وافتراقها عن سائر الأعياد الأجنبية، أي كانت صفتها؛ دينية، أو قومية، أو دنيوية . وتجتاح العالم منذ الخامس والعشرين من ديسمبر (أعياد الميلاد)، ثم تتوج ليلة الحادي والثلاثين منه بما يسمى (عيد رأس السنة).

وينخرط بعض المسلمين، بوعي، أو بغير وعي، في هذه الأعياد، دون شعور بالتمييز، والاختصاص، والكرامة التي أكرم الله بها هذه الأمة.



وقد جاءت النصوص الشرعية المتكاثرة دالة على تمييز
هذه الأمة المحمدية وعلى ضرورة مفارقتها ومجانبتها
لسائر الأمم والملل والطوائف، وأن تكون شامة بين الأمم .

ولا غرور فهي أمة الرسالة الخاتمة؛ نبيها محمد - صلى الله عليه وسلم -، وكتابها القرآن .
وقد زينها الله - عز وجل - بأعظم زينة حين وصفها بقوله: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} [سورة آل عمران: 110].
فهذه الأمة خير الأمم، ففي حديث معاوية بن حيدة قال: قال الرسول - صلى الله عليه وسلم -
-: «أنتم توفون سبعين أمة، أنتم خيرها، وأنتم أكرم على الله - عز وجل -». [رواه الإمام
أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم]

قال ابن كثير - رحمه الله - : "وإنما حازت هذه الأمة قصب السبق إلى الخيرات بنبيها محمد
- صلى الله عليه وسلم -، فإنه أشرف خلق الله، وأكرم الرسل على الله، وبعثه الله بشرع كامل
عظيم، لم يعطه نبياً قبله ولا رسولاً من الرسل. فالعمل على منهاجه وسبيله، يقوم القليل منه ما
لا يقوم العمل الكثير من أعمال غيرهم مقامه" تفسير القرآن العظيم: 94/2.

ونتيجة لغياب الوعي الصحيح، وضعف الانتماء العقدي، انجرّ بعض المسلمين في هذه
الأزمة المتأخرة إلى الاحتفال بعيد الميلاد، وعيد رأس السنة، وباتوا يتمظهرون بمظاهر
النصارى، وشعاراتهم، مثل:

- 1- تبادل التهاني، وبطاقات المعايدة، بريدياً، وعبر الانترنت .
- 2- مشاركة النصارى في إحياء تلك الأعياد، في الكنائس، أو الفنادق، أو الساحات العامة،
أو عبر الفضائيات .



3- شراء شجرة عيد الميلاد، وتجسيد شخصية (بابا نويل) المحبب للأطفال، بتوزيعه للهدايا ليلة رأس السنة الميلادية.

4- العزف، والرقص، والفسق، والفجور، وشرب الخمر، وإطفاء الأنوار، الذي يقع ليلة رأس السنة. وغير ذلك من المظاهر العامة والخاصة.

وكلا العيدين؛ (الميلاد) و (رأس السنة) لا يجوز اتخاذ عيداً:

فالأول: له صفة دينية كفرية، يجري فيه وصف المسيح - عليه السلام -، بصفات الألوهية، والحلول، والتجسد، والأبنية، والصلب، إلى غير ذلك من العقائد التي يضج بها القسس والرهبان في أعياد الميلاد.

والثاني: له صفة دنيوية فسقية، يجري فيها من الاستهتار، والانحطاط البهيمي، ما لا يليق بإنسان، فضلاً عن مؤمن حنيف.

وقد كان نبينا - صلى الله عليه وسلم - شديد التيقظ لهذا الأمر، فحين نَذَرَ رَجُلٌ أَنْ يَنْحَرَ إِبِلًا بِؤَانَةً، أَتَى النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ إِبِلًا بِؤَانَةً. فَقَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم -: «هَلْ كَانَ فِيهَا وَثْنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «هَلْ كَانَ فِيهَا عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ، فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِنَذْرِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ»

الراوي: ثابت بن الضحاك المحدث: الألباني - المصدر: صحيح أبي داود - الصفحة أو الرقم: 3313 : خلاصة حكم المحدث: صحيح

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: «من بنى بيلاد المشركين، وصنع نيروزهم ومهرجانهم، حتى يموت حُشِرَ معهم يوم القيامة» [رواه البيهقي في السنن] 9/234 والنيروز والمهرجان من أعياد المشركين المجوس.



وسر هذا الأمر أن بين التشبه الظاهري، والاعتقاد الباطني صلة وثيقة.

يقول شيخ الإسلام ابن تيميه - رحمه الله - في كتابه العظيم (اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم): " إن الصراط المستقيم هو أمور باطنة في القلب؛ من اعتقادات، وإرادات وغير ذلك، وأمور ظاهرة؛ من أقوال، وأفعال، قد تكون عبادات، وقد تكون أيضاً عادات في الطعام، واللباس، والنكاح، والمسكن والاجتماع، والافتراق، والسفر، والركوب، وغير ذلك. وهذه الأمور الباطنة والظاهرة بينهما ارتباط ومناسبة، فإن ما يقوم بالقلب من الشعور والحال يوجب أموراً ظاهرة، وما يقوم بالظاهر من سائر الأعمال يوجب للقلب شعوراً وأحوالاً.

وقد بعث الله محمداً - صلى الله عليه وسلم - بالحكمة التي هي سنته، وهي الشرعة والمنهاج الذي شرعه له. فكان من هذه الحكمة أن شرع له من الأعمال والأقوال ما يبين سبيل المغضوب عليهم الضالين.

فأمر بمخالفتهم في الهدى الظاهر، وإن لم يظهر لكثير من الخلق في ذلك مفسدة، لأمر : منها أن المشاركة في الهدى الظاهر تورث تناسباً وتشاكلاً بين المتشابهين، يقود إلى موافقة ما، في الأخلاق والأعمال. وهذا أمر محسوس، فإن اللابس لثياب أهل العلم مثلاً يجد من نفسه نوع انضمام إليهم، واللابس لثياب الجند المقاتلة مثلاً يجد من نفسه نوع تخلق بأخلاقهم، وبصير طبعه متقاضياً لذلك، إلا أن يمنعه مانع" إلى أن قال: (ثم قال - رحمه الله - : "ومنها: أن المخالفة في الهدى الظاهر توجب مباينة ومفارقة، توجب الانقطاع عن موجبات الغضب وأسباب الضلال، والانعطاف على أهل الهدى والرضوان، وتحقق ما قطع الله من الموالاة بين جنده المفلحين، وأعداءه الخاسرين. وكلما كان القلب أتم حياه وأعرف بالإسلام الذي هو الإسلام، لست أعني مجرد التوسم به ظاهراً أو باطناً بمجرد الاعتقادات من حيث الجملة،



كان إحساسه بمفارقة اليهود والنصارى باطناً وظاهراً أتم، وبعده عن أخلاقهم الموجودة في بعض المسلمين أشد ومنها: أن مشاركتهم في الهدى الظاهر توجب الاختلاط الظاهر، حتى يرتفع التميز ظاهراً، بين المهديين المرضيين، وبين المغضوب عليهم والضالين، إلى غير ذلك من الأسباب الحكيمة هذا إذا لم يكن ذلك الهدى الظاهر إلا مباحاً محضاً لو تجرد عن مشابهتهم، فأما إن كان من موجبات كفرهم كان شعبة من شعب الكفر. فموافقتهم فيه موافقة في نوع من أنواع معاصيهم. فهذا أصل ينبغي أن يتفطن له " 80/1-82.

ولا يدرك هذه المعاني إلا القلب الحساس بالإيمان، والشعور المرهف بالتوحيد .

أما أصحاب التدين التقليدي، والإيمان البليد، فلا يرفعون بذلك رأساً، ولا يرون بالتشبه بأساً، فتراهم يتبادلون التهاني، ويظهرون الفرح والمرح في تلك الأعياد دون أدنى حرج.

قال ابن القيم - رحمه الله - في أحكام أهل الذمة: "وأما التهئة بشعائر الكفر المختصة بهم فحرام بالاتفاق. مثل أن يهنئهم بأعيادهم وصومهم فيقول: عيد مبارك عليك، أو تهناً بهذا العيد، ونحوه. فهذا إن سلم قائله من الكفر فهو من المحرمات. وهو بمنزلة أن يهنئ بسجوده للصليب، بل ذلك أعظم إثماً عند الله، وأشد مقتاً من التهئة بشرب الخمر، وقتل النفس، وارتكاب الفرج الحرام، ونحوه. وكثير ممن لا قدر للدين عنده يقع في ذلك، ولا يدري قبح ما فعل فمن هنا عبداً بمعصية أو بدعه فقد تعرض لمقت الله وسخطه) أحكام أهل الذمة:

205-206.

ولا يصح أن يُقال: إن هذا من تعظيم الأنبياء بالاحتفال بمولدهم؛ فإن ذلك من البدع، ثم ليس هذا العيد في يوم مولده؛ إذ لا دليل على ذلك،



مع اختلاف أهل الكتاب فيه اختلافًا يدل على تناقضهم وكذبهم، وعدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرًا منها أربعة حرم، وذلك خلاف ما يعملون به.

فعلى أي حال التهنة بذلك والاحتفال به من البدع الضلالات، ولا يجوز تخصيص هذا اليوم بشيء، لا بعبادة كما يفعل البعض زعمًا للمخالفة، ولا بغير العبادة كما يفعله الفسقة والفجرة من اللهو المحرم وشرب الخمر واختلاط الرجال بالنساء خصوصًا عند لحظة بداية السنة، مع إطفاء الأنوار، واختلاط الحابل بالنابل، وكسر الزجاجات، وغير ذلك من الفساد والمنكر .

و لتفصيل أكثر يمكنكم مراجعة هذا المقال

<http://islamqa.info/ar/ref/books/72>

Christmas



فريق فتيات الدعوة
way2Allah.com



هو يوم يحتفل فيه النصاري بعيد ميلاد يسوع, بمعنى آخر بعيد ميلاد الرب عند أحد مذاهبهم
أو بمعنى آخر عند مذهبهم الآخر الذي يكفر المذهب الأول بعيد ميلاد ابن الرب .
وقصة عيد الميلاد مذكورة في أناجيلهم (لوقا) و(متى) وأول احتفال به كان عام 336م .
وبعض مظاهر الاحتفال تكون على شكل تقديم الهدايا والتهنئة الكلامية , وجود شخصية
بابا نويل والاجتماعات العائلية ووضع شجرة عيد الميلاد , وما يصاحب كل هذا أيضا من
منكرات شتى .



معنى كلمة الكريسماس

يختصر اسم عيد الميلاد "**X mas**"

لأن الحرف الروماني "**X**"

الذي يشبه الحرف اليوناني "**X**"

الذي هو "**chi**"

اسم مختصر لإسم المسيح (**Χριστός**)

خريستوس

كلمة **Christmas**



فريق فتيات الدعوة
way2Allah.com

مكونة من مقطعين : المقطع الأول **Christ**

ومعناها المخلص وهو لقب للسيد المسيح , المقطع الثاني : **Mas**

وهو مشتق من كلمة فرعونية معناها ميلاد , مثل رمسيس معناها ابن رع (را - مسيس)

وجاءت هذه التسمية للتأثير الديني للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في القرون الأولى

وللعلم الأناجيل المختلفة, القديم منها والطبعات المنقحة والمزيدة

مختلفة في التاريخ الصحيح لميلاد الرب أو ميلاد يسوع على حسب كتبهم

فتبدأ مظاهر الإحتفال بعيد الميلاد مع بدايات شهر ديسمبر، ولكن تزداد بشكل كثيف عند

حلول 20 ديسمبر، ولكنهم اختاروه 25 ديسمبر ليكون هو عيد الميلاد من كل سنة

ويستمر 12 يوما، أي إلى 6 يناير .



وما حكاية شجرة عيد الميلاد؟؟

عادة تزيين شجرة عيد الميلاد، عادة شائعة عند الكثيرين من الناس، حيث تنصب قبل العيد

بعدة أيام وتبقى حتى عيد الغطاس، وعندما نعود إلى قصة ميلاد السيد المسيح في الإنجيل

المقدس لا نجد أي رابط بين حدث الميلاد



فريق فتيات الدعوة
way2Allah.com

نتساءل من أين جاءت هذه العادة ومتى بدأت؟

بالرجوع إلى إحدى الموسوعات العلمية، نلاحظ بأن الفكرة ربما قد بدأت في القرون الوسطى بألمانيا، الغنية بالغابات الصنوبرية الدائمة الخضرة، حيث كانت العادة لدى بعض القبائل الوثنية التي تعبد الإله (ثور) إله الغابات والرعد أن تزين الأشجار ويقدم على إحداها ضحية بشرية

إذا فهي مأخوذة من عبادة وثنية !!!

وللإستزادة نرجوا الإطلاع على هذه المقالات الرائعة بعنوان

(THE PLAIN TRUTH ABOUT CHRISTMAS)

أي : الحقيقة المجردة عن المسيح

للباحث النصراني :

Herbert W. Armstrong)

هنا
Christmas

<http://www.saaaid.net/mktarat/aayadalkoffar/46.htm>



فريق فتيات الدعوة
way2Allah.com



إن من يزور كثيرا من بلاد المسلمين في هذه الأيام، وما إن تطأ قدماه أرضها، ويتجول في شوارع مُدُنِها، ويُراقب سلوك الأفراد في مجتمعاتها .. حتى يجد أن الصورة التي كانت منطبعة في ذهنه، قد انقلبت رأساً على عقب .

فما يراه من مظاهر الفرح والابتهاج، وما يلمسه في مختلف فئات المجتمع من تأهبٍ واستعدادٍ لاستقبال عيد الميلاد المسيحي، والاحتفال برأس السنة الجديدة بل ومشاركة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة في مظاهر الحفاوة هذه، حتى يكاد يكذب ما كان يسمعه عن بلاد المسلمين وتشبث شعوبها بدينهم الحنيف .

إن هذا التقليد الكَلِّي لما هو غربي، ناتجٌ عن نقصان الإيمان بالله أو انعدامه، مع ضياع العقيدة الصحيحة أو انعدامها، وانسلاخٌ من مستلزمات التميز الإسلامي، ومنكر يُدخلنا في دائرة من قَالَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ " : مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ "

الراوي: - المحدث: ابن تيمية - المصدر: مجموع الفتاوى - الصفحة أو الرقم: 331/25، خلاصة حكم المحدث: جيد

Christmas

الفتوى الاولى للشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله:

السؤال:

ما حكم تهنئة الكفار بعيد الكريسماس ؟
وكيف نرد عليهم إذا هتئونا بها ؟



فريق فتايات الدعوة
way2Allah.com

وهل يجوز الذهاب إلى أماكن الحفلات التي يقيمونها بهذه المناسبة ؟
وهل يأثم الإنسان إذا فعل شيئاً مما ذكر بغير قصد ؟
وإنما فعله إما مجاملة أو حياء أو إخراجاً أو غير ذلك من الأسباب
وهل يجوز التشبه بهم في ذلك ؟

فأجاب رحمه الله:

تهنئة الكفار بعيد الكريسماس أو غيره من أعيادهم الدينية حرام بالاتفاق ، كما نقل ذلك ابن القيم - رحمه الله - في كتابه (أحكام أهل الذمة) ، حيث قال " : وأما التهنئة بشعائر الكفر المختصة به فحرام بالاتفاق ، مثل أن يهنئهم بأعيادهم وصومهم ، فيقول : عيد مبارك عليك ، أو : تهنأ بهذا العيد ونحوه ، فهذا إن سلم قائله من الكفر فهو من المحرمات ، وهو بمنزلة أن يهنئه بسجوده للصليب ، بل ذلك أعظم إثماً عند الله ، وأشد مقتناً من التهنئة بشرب الخمر وقتل النفس ، وارتكاب الفرج الحرام ونحوه ، وكثير ممن لا قدر للدين عنده يقع في ذلك ، ولا يدري قبح ما فعل ، فمن هنا عبداً بمعصية أو بدعة أو كفر فقد تعرض لمقت الله وسخطه

انتهى كلامه - رحمه الله. -

وإنما كانت تهنئة الكفار بأعيادهم الدينية حراماً وبهذه المثابة التي ذكرها ابن القيم ، لأن فيها إقراراً لما هم عليه من شعائر الكفر ، ورضى به لهم ، وإن كان هو لا يرضى بهذا الكفر لنفسه ، لكن يحرم على المسلم أن يرضى بشعائر الكفر أو يهنئ بها غيره، لأن الله تعالى لا يرضى بذلك



فريق فتيات الدعوة
way2Allah.com

كما قال الله تعالى: "إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ۚ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ" الزمر: 7

وقال تعالى: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا" سورة المائدة: 3

وتهنتهم بذلك حرام سواء كانوا مشاركين للشخص في العمل أم لا .

وإذا هنتونا بأعيادهم فإننا لا نجيبهم على ذلك ، لأنها ليست بأعياد لنا ، ولأنها أعياد لا يرضاها الله تعالى ، لأنها إما مبتدعة في دينهم ، وإما مشروعة ، لكن نسخت بدين الإسلام الذي بعث به محمدًا صلى الله عليه وسلم ، إلى جميع الخلق ، وقال فيه : "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ" آل عمران : 85 .

واجابة المسلم دعوتهم بهذه المناسبة حرام ،

لأن هذا أعظم من تهنتهم بها لما في لك من مشاركتهم فيها .

وكذلك يحرم على المسلمين التشبه بالكفار بإقامة الحفلات بهذه المناسبة ، أو تبادل الهدايا و توزيع الحلوى ، أو أطباق الطعام ، أو تعطيل الأعمال ونحو ذلك ، لقول النبي صلى الله

عليه وسلم : " من تشبه بقوم فهو منهم ."

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم " :

مشابهتهم في بعض أعيادهم توجب سرور قلوبهم بما هم عليه من الباطل ، وربما أطمعهم

ذلك في انتهاز الفرص واستغلال الضعفاء . " انتهى كلامه - رحمه الله -



ومن فعل شيئاً من ذلك فهو آثم ، سواء فعله مجاملة أو توددًا أو حياء
أو لغير ذلك من الأسباب ؛ لأنه من المداھنة في دين الله ، ومن
أسباب تقوية نفوس الكفار وفخرهم بدينهم.

الفتوى الثانية

يصنع بطاقات في الأعياد ويبيعها فهل يجوز له ؟

السؤال

أقوم بصنع بطاقات أعياد يدوية كهواية ومصدر للدخل ، أود الاستفسار هل القيام بهذا يعد من
البدعة ؟ لقد أُخبرت أن الأصل أن كل شيء حلال ما لم يتعين أنه حرام ، وأنا بحاجة فعلاً
لمعرفة هل ما أفعله خطأ أو صواب ؟ .

الجواب

الحمد لله

نعم ، الأصل في المعاملات الإباحة والحل ، ولا يجوز أن يحرم شيء منها إلا بدليل ،
والبطاقات التي تصنعها للأعياد يختلف حكمها باختلاف تلك الأعياد ، فإذا كانت البطاقة في
تهنئة بعيدٍ للكفار - كعيد الكريسمس - ، أو بعيدٍ بدعة - كالمولد النبوي والإسراء والمعراج
- ، أو بأعياد فيها مشابهة للكفار - كالأعياد الوطنية وأعياد الميلاد - :



فلا يجوز لك عملها ولا بيعها ، ولا يجوز لأحد أن يشتريها منك ؛ لما فيها من الإقرار بتلك الأعياد المخالفة للشرع ؛ ولما فيها من التعاون على الإثم والعدوان .

وإن كانت الأعياد شرعية - وليس ثمة أعياد شرعية إلا عيد الفطر وعيد الأضحى - فيجوز لك عمل بطاقات تهنئة لها ، ويجوز لك بيعها ، على أن تنتقي عبارات شرعية أو مباحة ، مثل " تقبل الله منا ومنكم " أو ما شابهها .

وقد سبق في جواب السؤال رقم (947) **تحريم تهنئة الكفار بأعيادهم** ، وفي جواب السؤال رقم (782) **تحريم بيع بطاقات أعياد النصارى في أعيادهم** ، وفي جواب السؤال رقم (50074) **بيان علماء اللجنة الدائمة للإفتاء حول المشاركة باحتفالات الألفية** ، وفيه عدم جواز التعاون مع الكفار في أعيادهم ، ومن أوجه التعاون التي ذكرها العلماء : " صناعة الملابس والأغراض التذكارية ، أو طبع البطاقات . "

وفي أجوبة الأسئلة (49014) : و (49021) و (36442) تجد **جواز التهنئة بالأعياد الشرعية** .

والله أعلم.

الإسلام سؤال وجواب

Christmas



فريق فتيات الدعوة
way2Allah.com



- ★ النبي وأعياد المؤمنين ... الشيخ / محمود المصري
- ★ أحكام العيدين (أعيادنا) " الشيخ مصطفى العدوي
- ★ لا تشبهوا بهؤلاء:: لفضيلة الشيخ/ أيمن صيدح
- ★ الولاء و البراء ابو اسحاق الحويني
- ★ حكم الاحتفال بالكريسماس ورأس السنة
- ★ حكم تهنئة النصارى بالكريسماس
- ★ مقاطع خاصة باحتفالات رأس السنة
- ★ الاحتفال بعيد الكريسماس..وتخصيص طاعة معينة
- ★ ما هو الولاء والبراء للشيخ محمد حسان
- ★ الاحتفال بالكريسماس ورأس السنة للشيخ صالح المنجد
- ★ صدمة للنصارى الكريسماس كذبة وعليكم بالدليل
- ★ الاحتفال بالكريسماس للشيخ محمد حسين يعقوب
- ★ حكم الاحتفال بالكريسماس للشيخ الحويني
- ★ حكم الاحتفال بالكريسماس



الفلاشات

☆ <http://www.knoon.com/rwasn/upload/christmas.swf>

☆ <http://www.saaaid.net/flash/13232525561.swf>

الأسطوانات

☆ [اسطوانة الكريسماس](#)

تصاميم

☆ [حكم احتفال المسلمين في وقت الكريسماس](#)

☆ [حملة لا للكريسماس](#)

Christmas



فريق فتيات الدعوة
way2Allah.com

ملف من تجميع و ترتيب

فريق فتياات الدعوة

من موقع

الطريق إلى الله

www.way2allah.com

Christmas



فريق فتياات الدعوة
way2Allah.com